فكسره ثم اسرع فادركه وجعل يبكي بين يدي عبد
الله بن مسعود وجعل يبكي كل واحد منهما ثم
قال عبد الله كيف لا احب من قد احبه الله عز
وجل فتاب الي الله عز وجل من ذنوبه ولازم
عبد الله بن مسعود حتى تعلم القران واخذ
حظا من العلم حتى صار اماما في العلم وروي
عن مالك بن دينار انه سئل عن سبب توبته
فقال كنت شرطيا وكنت منهمكا علي شرب الخمر
ثم اني اشتريت جارية نفيسة ووقعت مني
احسن موقع فولدت لي بنتا فشغفت بها فلما
دبت علي الارض ازدادت في قلبي حبا والفتها
قال فكنت اذا وضعت المسكر بين يدي جاءت
الي وجاذبتني عليه وهرقته علي ثوبي فلما
تم لها سنتان ماتت فاكمدني حزنا فلما كانت
ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة الجمعة
بت ثملا من الخمر ولم اصل فيها عشاء الاخرة
فرايت فيما يري النائم كان القيامة قد قامت
ونفخ

ونفخ في الصور وبعثرت القبور وحشر الخلائق
وانا معهم فسمعت حسا من وراءي فالتفت فاذا
انا بتنين اعظم ما يكون اسود ازرق قد فتح
فاه مسرعا نحوي فمررت بين يديه هاربا فزعا
مرعوبا فمررت في طريقي بشيخ نقي الثوب طيب
الرائحة فسلمت عليه فرد السلام فقلت ايها
الشيخ اجرني من هذا التنين اجارك الله فبكى
الشيخ وقال لي انا ضعيف وهذا اقوي مني وما
اقدر عليه ولكن مر فاسرع فلعل الله ان ينفع لك
ما ينجيك منه فوليت هاربا علي وجهي فصعدت
علي شرف من شرف القيامة فاشرفت علي طبقات
النيران فنظرت الي هولها وكدت اهوي فيها من
فزع التنين فصاح بي صايح ارجع فلست من
اهلها فاطمأنيت الي قوله ورجعت ورجع التنين
في طلبي فاتيت الشيخ فقلت يا شيخ سالتك ان
تجيرني من هذا التنين فلم تفعل فبكى الشيخ
وقال انا ضعيف ولكن سر الي هذا الجبل فان فيه

Copyright © King Saud University